

سمات وخصوبة المجتمع السعودي وتأثيرها على تشكيل شخصية الفرد وعلاقته مع مجتمعه

مقدم من الطالبة

أسماء سعود عبدالله العنزي – الرقم الجامعي 261001691

إشراف

أ.د. فيصل عبدالحليم حسن

أ.د. فايز جراد

العام الدراسي 1447هـ / 2026م

حقوق الطباعة والتصرف

هذا البحث هو ملك للجامعة ميد أوشين وهي تمتلك جميع حقوق التصرف والتعديل والطباعة والنشر في جميع أشكاله في أي وسيلة كانت ، ولا يجوز استخدامه أو استخدام أجزاء منه دون إذن مسبق من الجامعة

ملخص البحث

يتناول هذا البحث في مجمله علاقة الفرد السعودي بمجتمعه المحلي ، حيث يسلط الضوء على السمات العامة للمجتمع السعودي والجوانب التي تميزه عن غيره من المجتمعات ودور هذه السمات في تشكيل وصقل شخصية الفرد السعودي ليكون فاعلاً في مجتمعه وقادراً على العطاء وتحقيق النموذج المستدام الأمثل في خلق مجتمع محلي طموح وحيوي من خلال استطلاع استبياني على مجموعة عشوائية من الأفراد من كافة المستويات التعليمية ومستوى الدخل والموقع الجغرافي تقدر بحوالي 150 شخص وأيضاً عمل مقابلات مباشرة مع عدد من المهتمين والباحثين ، وقد خلصت الدراسة إلى بعض التوصيات والمقترحات التي من شأنها تعزيز علاقة الفرد بالمجتمع وتحسين جميع مناحي الحياة

الأهداء والشكر

أهدي هذا العمل إلى كل من آمن بقدراتي وشجعني في مسيرتي العلمية ووقف معي في جميع أحوالي وبالأخص والدي العزيز تغمده الله بواسع رحمته ورفع درجته في العليين حيث كان هو من صنعني لأكون كما أنا عليه اليوم فكان وما زال خير المعين والموجه والملجأ من خلال نصائحه وتوجيهاته التي ما زالت نبراساً أستقي منه قوتي ونجاحي دائماً

الفهرس

الموضوع	رقم الصفحة
مقدمة البحث	6
الباب الأول: سمات المجتمع السعودي	7
الفصل الأول: مفهوم المجتمع وعناصر تكوينه	7
الفصل الثاني: سمات المجتمع السعودي	8
الباب الثاني: العمليات الإجتماعية في المجتمع السعودي	10
1. التعاون	10
2. المنافسة	11
3. التوافق الإجتماعي	11
4. التغيير الإجتماعي	12
5. إدارة الخلافات	12
الباب الثالث: العوامل المؤثرة في تشكيل الشخصية السعودية	13
الباب الرابع: علاقة الفرد السعودي مع بيئته ومجتمعه	21
الباب الخامس: سبل العلاقة الإيجابية بين الفرد والمجتمع	23
الخاتمة	24
المراجع	25

مقدمة البحث

المجتمع السعودي بطبيعته الخاصة ووميزاته الفريدة وتنوعه المتميز تجعله مجتمعاً خاصاً جدير بالاهتمام والبحث كونه يجمع سماتاً قل ما تجتمع في مجتمع آخر ، خاصة في ظل الإنفتاح العالمي اليوم وما يشهده من تطورات من شأنها أن تغير تربية وأنماط وسلوكيات مجتمعات بعينها بل وتجعلها هدفاً في أحيان أخرى.

من هذا المنطلق جاءت أهمية هذا البحث بعنوان " سمات وخصوصية المجتمع السعودي وتأثيرها على شخصية الفرد وعلاقته مع مجتمعه" والتي تهدف إلى دراسة سمات وظواهر المجتمع السعودي والتنشئة الاجتماعية فيه ، والعوامل المؤثرة سلباً أو إيجاباً على تشكيل شخصية الفرد السعودي وسبل تعزيز علاقته الإيجابية مع مجتمعه ، وذلك من خلال عناصر البحث التالية:

- سمات المجتمع السعودي وخصوصيته
- أهم الظواهر الاجتماعية في المجتمع السعودي
- العوامل المؤثرة في تشكيل الشخصية السعودية
- علاقة الفرد السعودي مع بيئته ومجتمعه
- سبل العلاقة الإيجابية بين الفرد والمجتمع

أما منهجية البحث فقد أعتمدت على المنهج النظري البحثي من خلال الرجوع للدراسات والأبحاث الرصينة السابقة التي تطرقت لموضوع البحث أو إحدى جوانبه من ناحية ، وعلى المنهج العملي التطبيقي والتحليلي من خلال جمع وتحليل بيانات معينة تم الحصول عليها عن طريق استبيان محكم تم تصميمه وتوزيعه على عينة عشوائية تتمثل بعدد مئتان وخمسون (250) شخص من الجنسين ومن مختلف الأعمار والمستويات التعليمية والاجتماعية ومستوى الدخل بهدف جمع معلومات أكثر دقة وموضوعية يمكن استخدامها للوصول لنتائج صحيحة ومعبرة تعكس واقع المجتمع ويمكن الإعتماد عليها في أي أغراض بحثية أخرى

أسأل الله التوفيق والمعونة في تقديم هذا البحث في أفضل حلة وأحكم أسلوب ليكون ذا قيمة تضاف إلى رصيد العلم والمعرفة في مجاله

أسماء سعود عبدالله العنزي

الباب الأول

سمات المجتمع السعودي وخصائصه

الفصل الأول: مفهوم المجتمع وعناصر تكوينه

حتى نفهم طبيعة المجتمع وسماته وأنماطه ، علينا إبتداءً أن نعرف ماهية المجتمع وكيف تتشكل ثقافته ، وردت الكثير من التعريفات لمفهوم المجتمع في علم الاجتماع ولعل ما ذهب إليه العالم البرازيلي "فيدريكو" في كتابه "R. C. Federeco, op. cit." صفحة 548 عن تعريف المجتمع بأنه "جماعة من الناس يعيشون معا في منطقة جغرافية محددة ، ويتعاونون في كافة نشاطات حياتهم ، ويشتركون في الشعور بالانتماء إلى هذه الجماعة" هو الأقرب لموضوع البحث

وبالإشارة إلى التعريف السابق يتضح جلياً المكونات الأساسية للمجتمع كوحدة تعايش مستقلة والتي تتمثل فيما يلي:

- 1- **الأفراد :** وهم المكون الأساسي للمجتمع ، والمصدر الرئيسي لثقافته وسلوكياته ، من خلال ما يمارسونه من سلوك وأسلوب معيشة ، وما تربطهم من علاقات إجتماعية وإقتصادية ودينية وغيرها
- 2- **البيئة :** البيئة تمثل الحاضنة والمنطقة التي يمارس فيها أفراد المجتمع نشاطاتهم وسلوكياتهم وعلاقاتهم مع بعضهم البعض ، ولها أكبر الأثر في تشكيل شخصيات أبنائها ، كما أشار إلى ذلك ابن خلدون في مقدمته عندما قال " الإنسان ابن بيئته" بمعنى أن جميع العوامل المرتبطة بالبيئة كالتضاريس والجو وغيرها تؤثر وتسهم في تشكيل شخصية أبناء تلك البيئة ، ولعل نظرة عامة لشخصية أبناء الصحراء وبيئة البادية ومقارنتها بشخصيات أبناء البحر والمدن الساحلية تجعلنا ندرك ذلك الفرق بكل وضوح.
- 3- **الثقافة:** تعرف الثقافة بأنها تلك المجموعة من المعايير والقيم ولبادئ التي تحكم سلوكيات وعلاقات مجتمع ما ، ويمكن تعريف الثقافة بأنها الموروث الإجتماعي للمجتمع كما ذهب إلى ذلك العالم "ماكيفر وييدج" في كتابه " مقدمه في علم الاجتماع (1)

(1) مقدمة في علم الاجتماع ، ماكيفر وييدج ، طبعة رقم 1978 ، صفحة 116

4- العلاقات الإجتماعية : وهي جميع أشكال وأنماط العلاقات التي يمكن أن تتشكل بين أفراد المجتمع الواحد ، ولعل من أهمها الزواج كنواة لتكوين الأسرة كمكون أساسي للمجتمع ، والعلاقات الاقتصادية كالوظيفة والتجارة وغيرها

5- الإنتماء والمصير المشترك : من أهم العناصر المكونة للمجتمع هو وحدة المصير والتي بدورها تشكل الشعور بالإنتماء والإخلاص والتفاني في حماية المجتمع والدفاع عنه والحرص على أن يكون هو الأفضل دائما ، ولعل مؤسسات المجتمع لها الدور الأكبر في تعزيز هذا المفهوم بين أفراد المجتمع

الفصل الثاني: سمات المجتمع السعودي

مما لا شك فيه أن المجتمع السعودي مجتمع جدير بالدراسة والإهتمام كمكون أساسي للثقافة العربية بصورة عامة والخليجية بصورة خاصة ، وكنسيج أصيل في المجتمعات العربية نظراً لإرتباطه برعاية شؤون الحرمين الشريفين والتي تتطلع لها أفئدة المسلمين في كافة أرجاء المعمورة ولما له أيضا من تأثير فعال في كافة قضايا العرب والمسلمين من خال ثقله الديني السياسي والإجتماعي في الساحة الدولية اليوم

وفي هذا الفصل من البحث سيتم التطرق إلى أهم سمات وخصائص المجتمع السعودي في محاولة لفهم أعمق وقراءة أوضح لتشكيل شخصية الفرد السعودي وما ينتج عنه من سلوكيات ومواقف من خلال نقاط البحث التالية:

- ✓ حجم المجتمع
- ✓ طبيعة العلاقات الإجتماعية
- ✓ المهن وعلاقات العمل
- ✓ المكانة الإجتماعية
- ✓ البناء الإجتماعي
- ✓ ضبط السلوك
- ✓ القيم المجتمعية
- ✓ الثقافة
- ✓ التقنية والتواصل الإجتماعي
- ✓ تقبل التغيير

الجدول التالي يوضح تلك الخصائص والسمات بصورة عامة ولمحة بسيطة عنها:

مجال السمة الاجتماعية	وصف السمة الاجتماعية
حجم المجتمع	كبير ومتنوع بين المدن الكبيرة والصغيرة والقرى
طبيعة العلاقات الاجتماعية	ثانوية غير شخصية – أسرية ومتشعبة
المهن وعلاقات العمل	كبيرة ومتنوعة تعتمد على التخصص والجانب المعرفي
المكانة الاجتماعية	متنوعة ما بين مكتسب وموروث ، والموروث منها أكثر وأشمل
البناء الاجتماعي	معقد ، يعتمد على المفهوم الشامل للقبيلة والنظام الأسري المتشعب من خلال علاقات الزواج والأقارب
ضبط السلوك	بصورة عامة رسمي يعتمد على قوة القانون والتشريعات لكن العرف الاجتماعي له دور أساسي في تعريف السلوك القويم وضبطه في إطار تقبل المجتمع
القيم المجتمعية	تقليدية تستمد من الثقافة المحلية المحافظة المستقاة من القيم الدينية وعرف المجتمع
الثقافة	متجانسة ومتناغمة ، فغالبية الأفراد يشتركون في معايير وقيم متشابهة
التقنية والتواصل الاجتماعي	متقدمة جداً ، فمعظم المجتمع مرتبط بالمجتمع تقنياً عن طريق برامج التواصل الاجتماعي من خلال تفاعل يومي ومستمر
تقبل التغيير	منطقي ليس سريع ولا بطيء ، ويعتمد على مدى إنفتاح المجتمع وتقبله لثقافات مغايرة وفي نفس الوقت محافظته على هويته الثقافية

جدول رقم 1 : سمات المجتمع السعودي

نظرة تأمل سريعة للجدول أعلاه تجعلنا ندرك تماماً أن المجتمع السعودي مجتمع له نوع من الخصوصية والتميز ، فهو مجتمع مدني متطور باستمرار لديه الطموح والرغبة الدائمة في اكتساب كل جديد والسبق في جميع ميادين الحياة ، وفي الوقت نفسه يعتز بثقافته وموروثاته وأصالته ويعتبر المحافظة على هويته الثقافية والوطنية أساس لتقبل التغيير والانفتاح على المجتمعات الأخرى ، الأمر الذي انعكس إيجاباً على تقبل المجتمعات الأخرى لهويته ، واحترامها والتعامل معها بكل أريحية وقبول.

الباب الثاني

العمليات الاجتماعية في المجتمع السعودي

بعد إستعراض أهم الخصائص والسمات التي يتميز فيها المجتمع السعودي ، حان الوقت للتعرف على طبيعة العمليات الاجتماعية في المجتمع السعودي والتي تصب في مجملها في تشكيل ثقافة وسلوك الفرد في المجتمع السعودي في محاولة لفهم كل ما من شأنه التأثير على سلوك الفرد السعودي بهدف تطويره نحو تحسن وإيجابية أفضل ، وفيما يلي أهم العمليات الاجتماعية التي ستم مناقشتها في هذا الباب:

التعاون

المنافسة

التوافق الاجتماعي

التغيير الاجتماعي

إدارة الخلافات

كل عملية مما ورد أعلاه سوف يتم طرحها ومناقشتها في إطار الحياة الاجتماعية في المجتمع السعودي.

أولاً : التعاون

يقصد بالتعاون تلك الجهود المشتركة التي يتم بذلها من قبل مجموعة من الأفراد أو المجموعات لتحقيق هدف مشترك ، وقد يبدو التعاون بديهياً وسهلاً في الوهلة الأولى ، لكنه في الواقع ليس كذلك لأنه يتطلب تجاوز الكثير من الخلافات ، وفي الوقت نفسه تقبل كثير من التباين والفروقات بين الأفراد للوصول إلى التناغم المطلوب لإنجاز العمل بسلاسة وبساطة أكثر

المجتمع السعودي لديه الكثير من مظاهر التعاون على مستوى الأفراد والجماعات ، ويظهر ذلك جلياً في المناسبات الاجتماعية وغيرها من مظاهر التكافل الاجتماعي والذي يبدو فيه التعاون بديهياً وأقل تكلفاً لأنه نابع عن قناعة وتقبل مسبق ، لكن في المقابل يبدو التعاون في الجهود القائمة على عمل مؤسساتي منظم أكثر تحدياً وإلحاحاً في الوقت ذاته حيث يكون حجم التباين أكثر في ظل وجود عدد كبير من الأفراد والأنظمة المتداخلة خاصة في ظل

وجود العديد من القناعات المسبقة المرتبطة عن بعض الموروثات ، علماً بأن ذلك لا يبدو مستحيلاً ، فهناك الكثير من النماذج الإيجابية وقصص النجاح التي تجاوزت ذلك

ثانياً : المنافسة

المنافسة من أهم الظواهر الاجتماعية التي تسهم إيجابياً في تطور أفراد المجتمع وبالتالي تحسن المجتمع ككل ، لكنها من أخطرها في نفس الوقت حيث تؤدي إلى التنافر والتفكك إذا لم تدار بطريقة صحيحة وفاعلة

المجتمع السعودي مجتمع شاب وطموح وسباق في كل المجالات ، لذلك نجد مجالات المنافسة مفتوحة في كل الميادين دون وجود تلك البيئة المشحونة والمظاهر الغير صحية ، ولعل ذلك يعزى إلى وجود بيئة تنافسية خصبة مليئة بالفرص الواعدة في كافة المجالات

ثالثاً : التوافق الاجتماعي

التوافق الاجتماعي يهدف إلى التسامح وتقليل الصراعات وتأثير الخلافات بين أفراد المجتمع الواحد بهدف بناء المجتمع والتعايش فيه بسلمية وتوافق وبناء مستمر

وفي ظل التباين والتنوع الموجود في المجتمع السعودي والناجم عن إتساع رقعة المملكة العربية السعودية جغرافياً وإستوطانها من الكثير من الأعراق والمذاهب والقبائل المتنوعة تبرز أهمية التوافق الاجتماعي كتحدٍ حقيقي يجب أن يتم التركيز عليه وتبنيه وخلق برامج متنوعة تهدف إلى تعزيز هذا المفهوم ، إذ أنه أساس التعايش السلمي والتسامح والبناء المشترك

يجدر الإشارة هنا إلى تبني المؤسسات المجتمعية والحكومية بكافة مرجعياتها إلى سواسية الناس أمام القانون في الحقوق والواجبات وأن الجميع مواطنون دون أي فروقات مما يبشر بمزيد من الخير والتوافق في المرحلة القادمة

رابعاً : التغيير الإجتماعي

التغيير هو سنة كونية أراد الله عز وجل وجودها في الكون ، فهو ضرورة ملحة يمكن مقاومتها لفترة ، لكن سنة الله حتماً ستتصير بالنهاية ، العالم يتغير باستمرار والمجتمع يتغير كجزء من منظومة التغيير الأشمل

في المجتمع السعودي تسعى مؤسسات المجتمع إلى المحافظة على الهوية الثقافية للمجتمع وحماية قيمه الأخلاقية من خلال تقبل التغيير الإيجابي الذي يساهم في تطوير المجتمع وتحسين أنظمتة الإدارية والثقافية والإجتماعية والإقتصادية ، وفي الوقت ذاته تسعى لإيجاد بدائل مناسبة في حال كان البديل ضرورياً لمقاومة التغيير

كما أن هيئة المجتمع لتقبل التغيير الملح هو نهج متبع لدى مؤسسات وأجهزة المجتمع ، حيث أن فرض التغيير بالقوة والإكراه ليس من الحكمة كما يترتب عليه نتائج عكسية أكثر بكثير من الفائدة المرجوة

خامساً : إدارة الخلافات

خلق الله البشر مختلفين وهذه سنة كونية أخرى أرادها الله ، فالاختلاف سنة والخلاف بلاء ، ما يجب التركيز عليه هو أن يستفيد أفراد المجتمع الواحد من هذه الاختلافات في خلق بيئة تكاملية تتجلى فيها صور التعايش بأجل صورها ، وبالتالي يكون الخلاف نقطة قوة في المجتمع ، فعلى سبيل المثال التنوع الإقتصادي ما هو إلا دليل على تقبل الاختلاف واستغلاله إيجابياً ، فالمزارع بحاجة التاجر ، والتاجر بحاجة الصانع وهكذا الكل بحاجة آخر مع اختلاف طبيعة عملهم وصنعتهم ، والوطن باحتضانه كل تلك البيئات بحاجة للجميع

وبهذا نسدل الستار على أهم العمليات الإجتماعية في المجتمع السعودي ودورها في تشكيل ثقافة المجتمع وشخصيات أبنائه ، بأسلوب مختصر يوصل الفكرة ولا يخل بالمضمون ، منطلقين بعد ذلك إلى العوامل المؤثرة بشكل مباشر في تشكيل شخصية الفرد السعودي في تسلسل منطقي وسلس يوصلنا بالنهاية إلى ما نسعى إليه من خلال هذا البحث من الإسهام ببناء شخصية وطنية إيجابية فالوطن قوي بأفراده متميز بإنجازاتهم

الباب الثالث

العوامل المؤثرة في تشكيل الشخصية السعودية

العوامل المؤثرة في تشكيل الشخصية السعودية كثيرة ومتنوعة وحتى تتمكن من حصرها بشكل دقيق وشامل ، فقد تم تصميم استبيان مبسط يحتوي على عشرة أسئلة مباشرة ومشاركته مع عينة عشوائية من المجتمع السعودي تشكل كافة الجنسين ومختلف المستويات الإجتماعية والتعليمية وغيرها بحجم مائتان وخمسون (250) شخص ، وفيما يلي سأستعرض الاستبيان لنتمكن بعدها من مشاركة النتائج المرتبطة به

استبيان حول دراسة العوامل المؤثرة في تشكيل شخصية الفرد في المجتمع السعودي

يهدف الاستبيان إلى استطلاع آراء عينة عشوائية من أفراد المجتمع السعودي حول أهم العوامل المؤثرة في شخصية الفرد في المجتمع السعودي ومدى ارتباطها مع بعضها البعض ، بغرض إستخدامها في مشروع بحث بعنوان " العوامل المؤثرة في تشكيل الشخصية في المجتمع السعودي "

1. ماهي أهم العوامل المؤثرة في شخصية الفرد السعودي؟ (اختر 3 عوامل فقط)

☐ الدين

☐ العادات والتقاليد

☐ مستوى التعليم

☐ التنشئة الإجتماعية

☐ البيئة المحيطة

☐ العامل الإقتصادي ومستوى المعيشة

☐ الوظيفة

2. هل تعتقد أن المجتمع السعودي متدين ومحافظ بصورة عامة ؟

☐ نعم

☐ لا

3. ما مدى إرتباط المجتمع السعودي بموروثاته (العادات والتقاليد)؟

☐ قوي جدا

☐ قوي

☐ متوسط

☐ ضعيف

4. هل تعتقد أن الانتقال لمدن أخرى لغرض الوظيفة من قبل أفراد المجتمع السعودي ساهم في إكتساب عادات إيجابية جديدة؟

☐ نعم

☐ لا

☐ إلى حد ما

5. مستوى التعليم يسهم بشكل إيجابي وفعال في تشكيل شخصية الفرد السعودي ،،، ما مدى توافقك مع محتوى هذه العبارة؟

☐ أتفق تماما

☐ أتفق جزئيا

☐ ليس بالضرورة ، هناك عوامل أخرى

☐ لا يوجد أي علاقة

6. باعتقادك أي البيئات تسهم أكثر في بناء شخصية إيجابية وفعالة وإجتماعية أكثر؟

☐ بيئة الحواضر والمدن الكبيرة

☐ بيئة الأرياف والمدن الصغيرة

7. هل ساهم العامل الاقتصادي في تلاشي أو تقلص بعد العادات الاجتماعية السائدة في المجتمع؟

☐ نعم

☐ لا

☐ إلى حد ما

8. باعتقادك ،،، هل الالتزام التام بالموروث من الثوابت التي لا يمكن بحال الحياد عنها أم أن الانفتاح وقابلية التغيير بما لا

يتعارض مع ثقافة المجتمع ضرورة ملحة تفرضها ظروف الحياة؟

☐ أنا مع الالتزام التام بالموروث

☐ أنا مع أن الإنفتاح المنضبط بثقافة المجتمع

أخرى

9. ما مدى إنفتاح وتقبل الفرد السعودي للعيش أو التعايش في ثقافات أخرى؟

☐ قوي جدا

☐ قوي

☐ متوسط

☐ جيد

☐ ضعيف

10. هل تعتقد أن تبني ونشر ثقافة التسامح وتقبل الاختلافات أصبح ضرورة ملحة ؟

☐ نعم

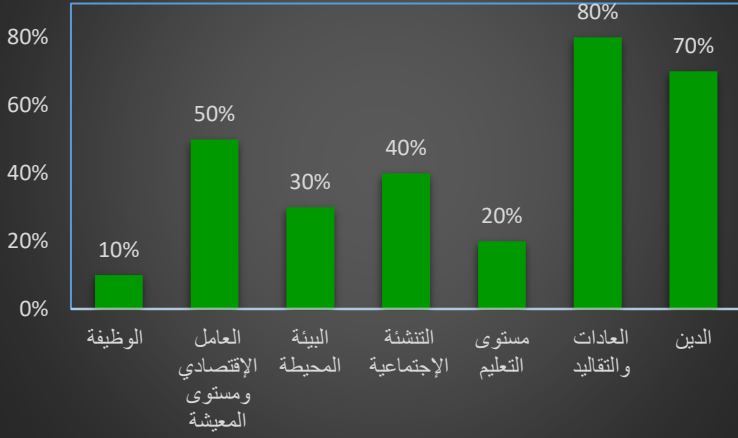
☐ لا

بيانات المشارك/المشاركة في الإستبيان (اختياري)

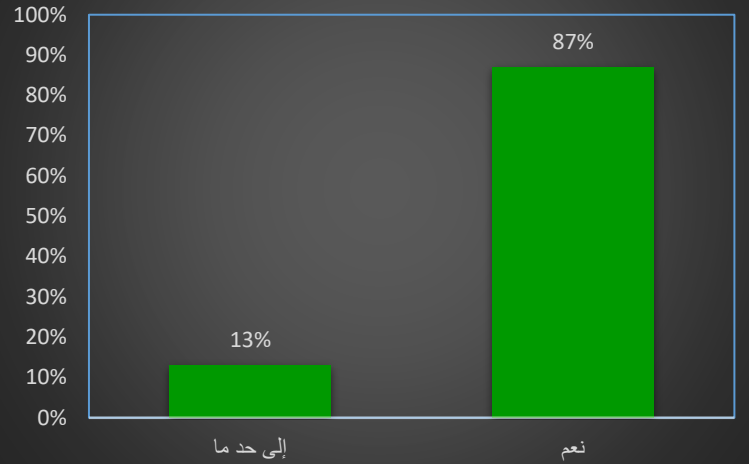
الاسم	التوقيع

في هذا الجزء من الباب نستعرض نتائج الاستبيان السابق ونحللها في محاولة لاستنباط بعض الحقائق التي تساعدنا في موضوع البحث ، النتائج ستعرض على شكل رسم بياني خاص بكل سؤال على حدة كما يلي:

ماهي أهم العوامل المؤثرة في شخصية الفرد السعودي؟



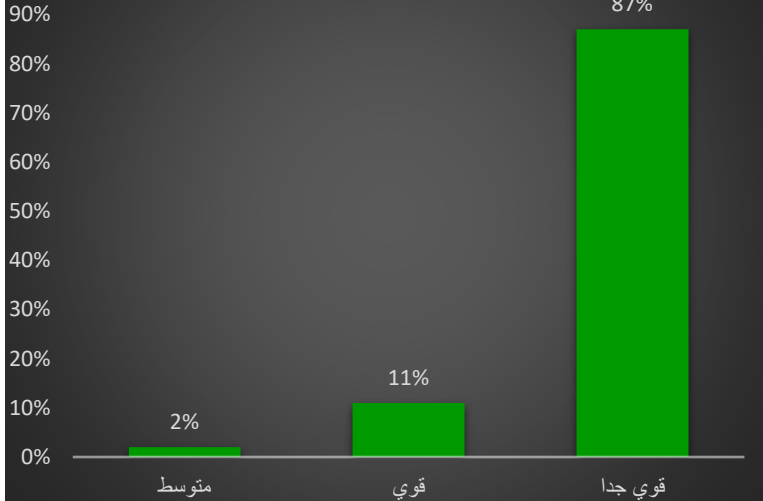
هل تعتقد أن المجتمع السعودي متدين ومحافظ بصورة عامة ؟



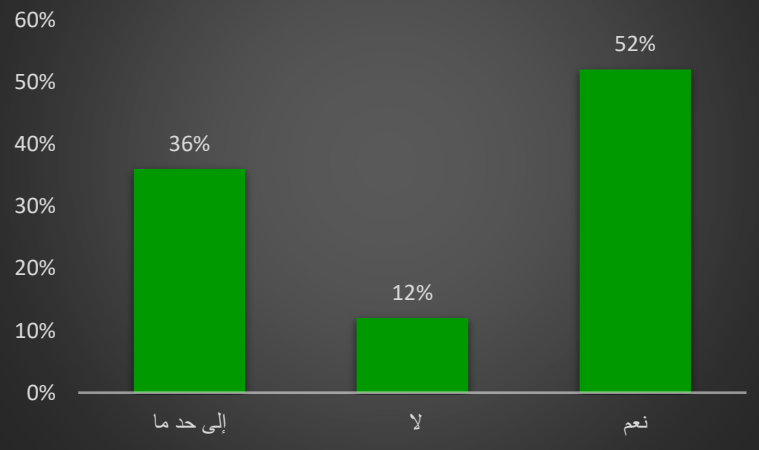
نتائج السؤال الأول

نتائج السؤال الثاني

ما مدى ارتباط المجتمع السعودي بموروثاته (العادات والتقاليد)؟

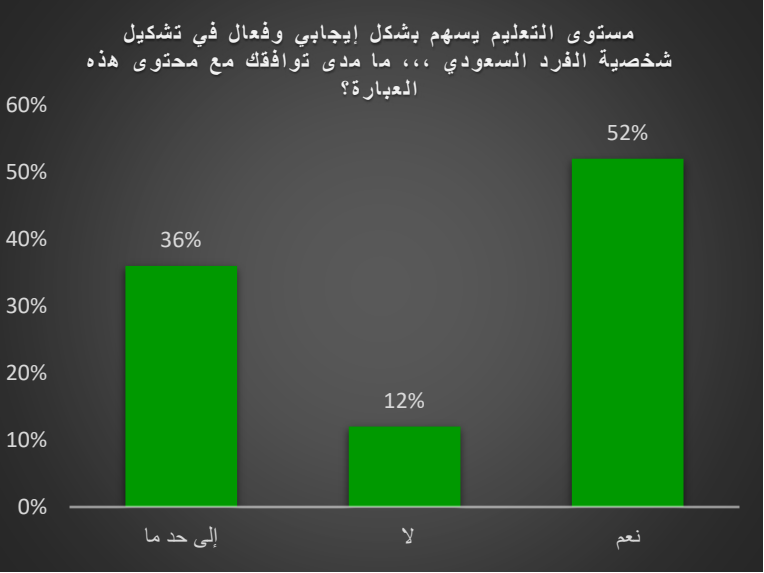


هل تعتقد أن الانتقال لمدين أخرى لغرض الوظيفة من قبل أفراد المجتمع السعودي ساهم في إكتساب عادات إيجابية جديدة؟

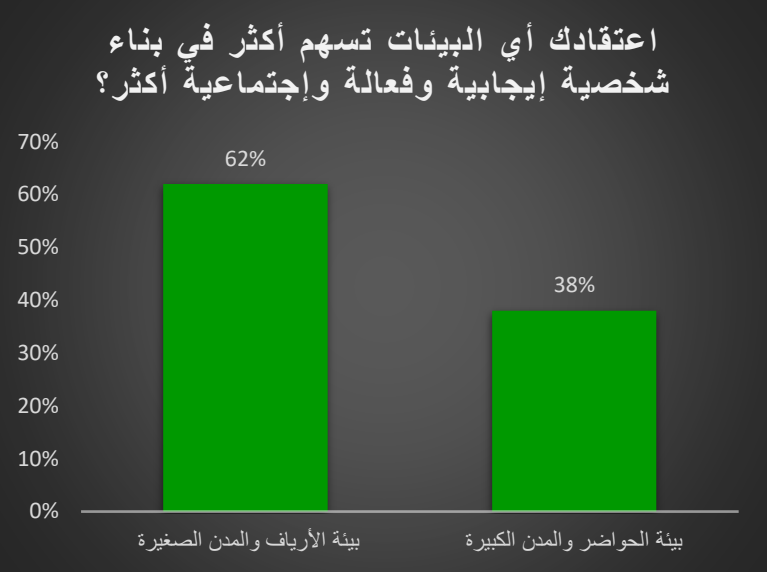


نتائج السؤال الثالث

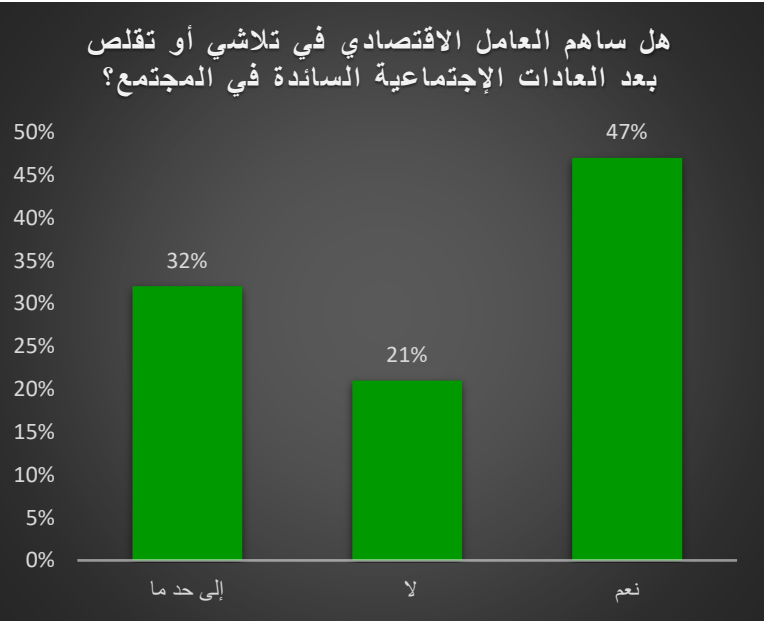
نتائج السؤال الرابع



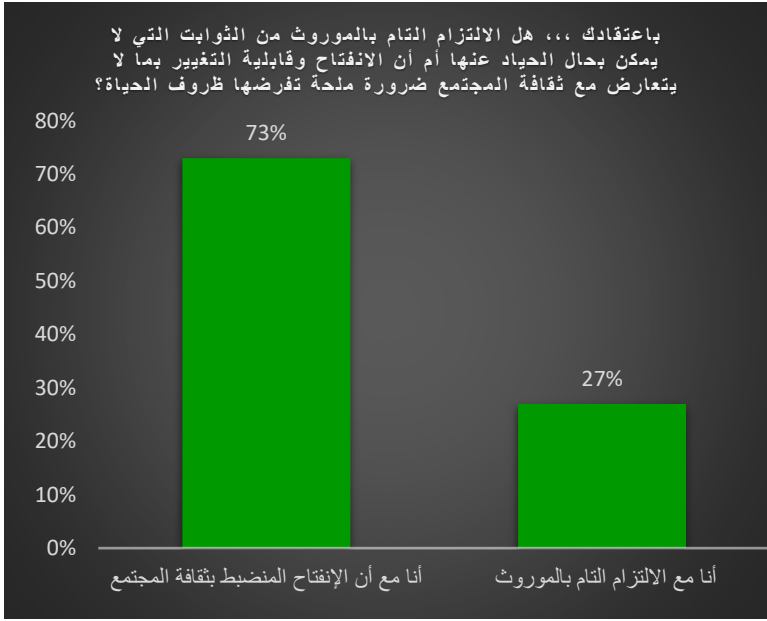
نتائج السؤال الخامس



نتائج السؤال السادس

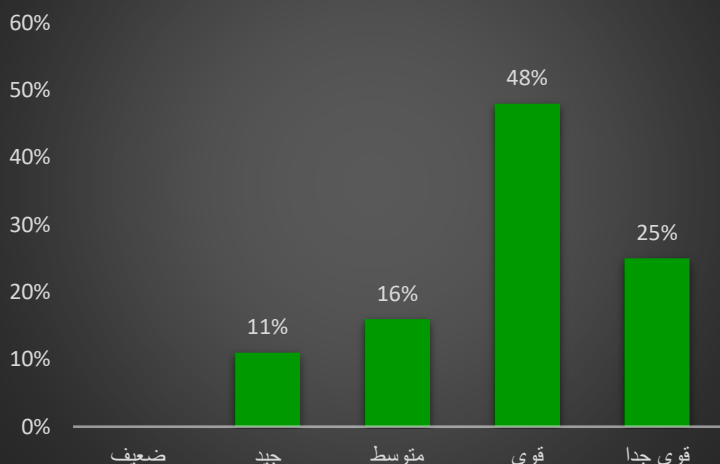


نتائج السؤال السابع



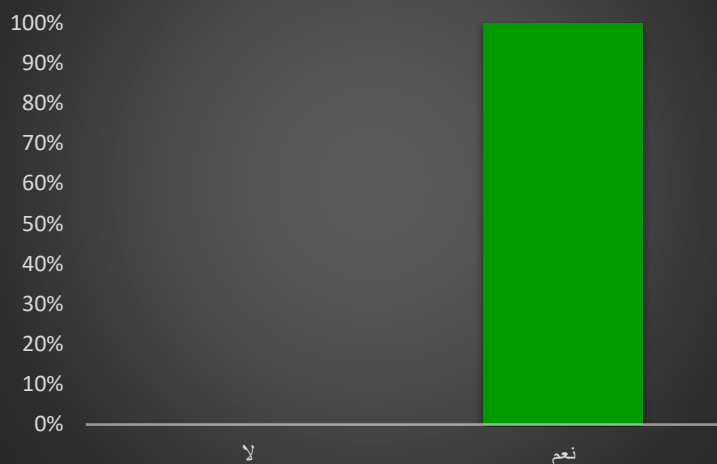
نتائج السؤال الثامن

ما مدى إنفتاح وتقبل الفرد السعودي
للعيش أو التعايش في ثقافات أخرى؟



نتائج السؤال التاسع

هل تعتقد أن تبني ونشر ثقافة التسامح
وتقبل الاختلافات أصبح ضرورة ملحة؟



نتائج السؤال العاشر

بالنظر إلى نتائج الاستبيان أعلاه والتي جاءت منطقية وواقعية إلى حد كبير بالملاحظات الحية بالمجتمع السعودي ،
نحلل فيما يلي هذه النتائج في ضوء الدراسة موضوع البحث :

- أهم العوامل المؤثرة في شخصية الفرد السعودي جاءت بتسلسل منطقي جداً حيث حظيت العادات والتقاليد بأعلى أنسب ثم تلاها الدين والتعليمات الشرعية ليحل في المرتبة الثالثة العامل الاقتصادي ومستوى المعيشة ، وهذا يعكس ما تم طرحه مسبقاً بأن المجتمع السعودي مرتبط بجذوره وأصالته ولموروثاته وهويته أشد التأثير على سلوكه وثقافته

- المجتمع السعودي متدين بطبعه نظراً لتبني الثقافة الإسلامية كمنهج حياة واستخلاص الهوية الإسلامية للمجتمع من وجود مهد الحضارة الإسلامية ومقدساتها فيه لذلك فإن فهم هذا العامل يساعد على إيجاد تعامل أفضل مع جميع القضايا التي تخصه

- تأثير الموروثات والقبيلة والأسرة الكبيرة (أو ما يسمى أحياناً الحمولة) قوي جداً على أفراد المجتمع السعودي ، وبالتالي احترام القبيلة وموروثاتها وثقافتها عامل أساسي مهم في القبول الاجتماعي وسلوك الفرد السعودي
- الإتساع الجغرافي للمملكة العربية السعودية كبلد وتنوع مدنها والمصالح المرتبطة بها ساهم بشكل كبير في إنتقال أفراد الشعب السعودي من منطقة لأخرى ومن مدينة إلى مدينة طلباً للرزق والمعيشة ، وبالتالي ساهم هذا العامل في اكتساب عادات إيجابية جديدة والتعرف على ثقافات محلية أخرى وانفتاح على عادات أخرى واتساع أفق التفكير ومرونة أكثر في التعاطي مع أمور الحياة وما يرتبط بها
- التعليم أيضاً عامل مهم في صقل المواهب وخلق نمط تفكير علمي يقوم على البحث والتحليل والاستنباط القائم على الحقائق لا على القناعات المسبقة ، وبالتالي كان للتعليم أكبر الأثر على زرع مفاهيم التعايش والتسامح وقبول الآخر وغيرها من الأفكار الإيجابية الأخرى
- أما بالنسبة للبيئة وطبيعتها وتأثير ذلك على اكتساب عوامل إيجابية ، فقد كانت بيئة الأرياف والمدن الصغيرة أكثر خصوبة من غيرها في اكتساب عوامل إيجابية في شخصية الفرد الذي يعيش فيها نظراً لبساطة الحياة وسهولة التهامل مع أفراد المجتمع هناك وتوارث المفهوم الاخلاقي المرتبط باحترام الأسرة وسمعتها وصورتها الاجتماعية ، في المقابل نجد أن صعوبات الحياة تتجلى في المدن بصورة أكبر كزيادة التكاليف وصغر المسكن وصعوبة التنقل بين الأماكن وبالتالي فالكل يركز في المدن الكبيرة على إنهاء يومه بسلاسة وسهولة والإستعداد لليوم التالي من جديد في تناغم مستمر لا يكاد يتوقف
- العامل الإقتصادي ومستوى المعيشة ساهم أيضاً في صعوبة المحافظة على عادات وسلوكيات إجتماعية معينة خاصة بين سكان الحواضر والمدن الكبيرة نظراً للعوامل التي تمت الإشارة إليها بالفقرة السابقة
- إدارة التغيير عامل مهم في التعاطي مع قضايا وعادات المجتمع ، وبالنظر إلى طبيعة المجتمع السعودي فإن الغالبية العظمى من المجتمع يؤيدون الإنفتاح والتغيير الذي لا يتعارض مع هويتهم ويحترم ثقافتهم ، مع وجود فئة محدودة تؤيد الأصالة والمحافظة على الموروث دون الحاجة إلى التغيير

- في المجمل المجتمع السعودي ممفتح على الثقافات الأخرى وسهل الاندماج معها والتعاطي معها بإيجابية وهذا أمر مشاهد وملحوس في واقع الحياة

- أخيراً المجتمع السعودي مجتمع متسامح ويؤيد نشر ثقافة التسامح وقبول الآخر ، وحتى مؤسسات المجتمع تبنت سياسة التسامح والحوار ومحاولة فهم طبيعة ثقافة وأديان الأمم أخرى ، وقد تم إنشاء مركز الملك عبدالله للحوار الوطني وحوار الأديان لتعزيز مثل هذا المفهوم

ولعلنا نخلص مما ورد أعلاه أن أهم العوامل المؤثرة في تشكيل شخصية الفرد السعودي يمكن تلخيصها بالعوامل التالية:

□ العامل الديني والتشريعات الإسلامية

□ العامل الإجتماعي والموروث القبلي والأسري

□ العامل الإقتصادي ومستوى المعيشة

□ التنشئة الإجتماعية والبيئة المحيطة

□ المستوى التعليمي ومدى الإنفتاح على ثقافات أخرى

وبعد الخلوصل إلى ما سبق ، سوف نستعرض في ما يلي علاقة الفرد السعودي مع بيئته ومجتمعه وسبب تعزيز تلك العلاقة لتكون فعالة بصورة إيجابية ، تجعل من الأفراد أدوات بناء وعوامل إصلاح في مجتمعهم وبيئتهم ، خاصة في ظل ما تمر به الأمة اليوم من عواصف وتحديات تجعل المسؤولية أكبر.

الباب الرابع

علاقة الفرد السعودي مع بيئته ومجتمعه

علاقة الفرد السعودي بمجتمعه وبيئته علاقة عميقة يسودها الكثير من التناغم والاحترام ، وسوف أوضح في النقاط الآتية بعض من جوانب هذه العلاقة:

✽ الفرد السعودي مكثيف ومتلائم مع بيئته ومجتمعه ، وهو قادر على التعامل مع كافة الظواهر البيئية ، والمظاهر الاجتماعية المختلفة

✽ الفرد السعودي متصل تقنياً بمجتمعه وبالعالم الخارجي فالمجتمع السعودي من أنشط المجتمعات في وسائل التواصل الاجتماعي ، ولا عجب أن يكون للفرد السعودي أربعة برامج على الأقل يتواصل من خلالها بالعالم حوله

✽ الفرد السعودي يتميز بتواصله الحميم مع والديه وأقاربه وأفراد أسرته ، ويحرص على ذلك أشد الحرص خاصة مع الوالدين الأب والأم فهو بالمجمل بار بهما ويعتبر ذلك نوع من الوفاء والواجب الاجتماعي الذي لا منة فيه

✽ الفرد السعودي اجتماعي جداً ، فهو حريص على إحاطة نفسه بمجموعة من الأصدقاء والزملاء يقضي معهم أجمل الأوقات والمناسبات ، والمجتمع نفسه يحرص أشد الحرص على إقامة المناسبات الاجتماعية المختلفة التي تستغل كفرصة للإلتقاء بالأقارب والأحباب في نفس المدينة أو الحي

✽ الفرد السعودي بالمجمل مرح ومتفاعل مع الأحداث حوله ، فما أن يطرح موضوع معين إلا ويتفاعل معه شريحة كبيرة من المجتمع ، كما أن الطرح الساخر المعتدل دائماً ما يكون حاضراً خاصة في المواضيع ذات الطابع الاجتماعي

✽ الفرد السعودي لديه قدر كاف من الوعي والنضج ما يجعله يميز ويحلل ما يطرح من أخبار ومواقف وأحداث بحيث لا تمر بسطحية مرور الكرام

✽ الفرد السعودي طيب المعشر سهل التعامل ، يتعامل مع أحداثه اليومية بنوع من الحذر ، يحب التفاهم والتعامل الهادىء في حل خلافته ، ويأنف ويتعامل بإندفاع مع محاولات حل خلافاته بقوة أو استعلاء

✽ الفرد السعودي يؤمن إيماناً شديداً بتمسكه بدينه وموروثاته وثقافته ويفخر بانتمائه ووطنيته ، لذلك يرفض بشده أي تعدي أو إهانة أو تقليل من شأنها وقد تكون ردة فعله في ذلك غير متوقعة

✽ الفرد السعودي يتميز بالكرم وحسن الضيافة وكرم المعشر ، وللطيف قداسة مميزة لدى الفرد السعودي ، كما أن إكرام الضيف من العادات الأصيلة المتجذرة في نفس الفرد السعودي

✽ الفرد السعودي حريص في بيعه وشرائه وتعاملاته التجارية ، وفي الوقت نفسه غير متردد إذا رأى ما يعجبه

✽ الفرد السعودي محب للاطلاع والمعرفة خاصة فيما يدور حوله ، وقد ينقاد بسهولة نحو ما يطرح من أخبار أو قصص أو أحداث دون الحرص على التثبت من صحتها

✽ الفرد السعودي يميل إلى النمطية في التفكير بصورة عامة ، لذلك ليس من السهولة إقناعه بأن يفكر خارج الصندوق لأنه فكر الجماعة بنظره آمن ومضمون النتائج

الباب الخامس

سبل العلاقة الإيجابية بين الفرد والمجتمع

في هذا الباب سوف يتم التطرق إلى بعض السبل التي يمكن من خلالها تعزيز العلاقة بين الفرد السعودي ومجتمعه وهي بمثابة توصيات عامة ومقترحات عملية تم التوصل إليها من خلال هذا البحث ، ويمكن تلخيصها في النقاط التالية:

كـ تعزيز مفهوم الإنتماء وحب الوطن والمحافظة على مقدراته وثقافته ، خاصة في نفوس النشء والجيل الصاعد ، واستغلال كافة المناسبات والوطنية والإجتماعية للتأكيد على ذلك ،

كـ تبني تشجيع الأنشطة والجهود الخيرية والتكافل الإجتماعي بين ابناء الأحياء والمجمعات السكنية والتي من شأنها ترسيخ الفكر البناء الإيجابي وثقافة التعاون والمشاركة

كـ نشر ثقافة التسامح والتعايش وتقديم مصلحة المجتمع والوطن وتجاوز الخلافات في سبيل المصلحة الوطنية ذلك من خلال كافة القنوات المتاحة في المجتمع سواء كانت في التلفزيون أو الإذاعة أو الصحف الرسمية

كـ الإستغلال الأمثل لأنظمة المدارس والجامعات ومؤسسات التعليم العام في نشر مفهوم حب الوطن ونبذ العنف والتعايش البناء كابناء وطن واحد وإلحاق ذلك بنشاطات لا منهجية تترجم فيه تلك المفاهيم لسلوك عملي يعيشه الجيل واقع ملموس

كـ سن التشريعات والقوانين التي تحرم كل مظاهر العبث والعنصرية والإضرار باللحمة الوطنية أو المساس بها ، والضرب بيد من حديد تجاه من يحيد عن الطريق السوي ليكون عبرة لمن يعتبر ، والتأكيد المستمر على وحدة الهوية والثقافة والمصير المشترك ، وأن مصلحة الوطن ووحدة المجتمع هي أسمى الغايات وغاية المطالب

الخاتمة

لا شك أن المجتمع هو الحاضنة الاجتماعية الأشمل للأفراد الذين يعيشون فيه ، وهو البيئة التي من خلالها يمارس أفرادها نشاطاتهم ويكتسبون ثقافتهم ، ويعتزون بالإنتماء إليه ، ويلجئون إليه عند المحن والصعوبات ، لذلك كان لزاماً أن تسود علاقة الأفراد مع مجتمعاتهم كل مشاعر الود والاحترام والالتزام والإيجابية وأن تكون المصلحة العليا للمجتمع فوق كل مصلحة ، وأن يتفانى الجميع في حمايته والزود عنه ونبذ كل ما من شأنه المساس أو الإضرار به

وجاء موضوع هذا البحث مساهمة متواضعة لتغطية إحدى جوانب هذه العلاقة والخروج بتوصيات عملية لتعزيز علاقة الفرد السعودي بمجتمعه لتكون علاقة مميزة راسخة متينة قادرة على مواجهة كل التحديات والخروج منها بعزم قوي وإرادة صلبة ، في أسلوب بسيط ومباشر يوصل الفكرة ولا يخل بالمعنى ، أعتمدت فيها على بعض المراجع في هذا الموضوع وجمعت فيها بيانات مفيدة من خلال استبيان إحصائي تم توزيعه على عينة عشوائية عددها مئتان وخمسون شخصاً

وفي النهاية خلصت إلى مجموعة من التوصيات العملية التي ادرجتها في الباب الخامس والأخير من هذا البحث ، وكلي أمل في أن تكون مفيدة وأن ينفع الله بها

والله ولي التوفيق ،،،

المراجع

❖ مبادئ في علم الاجتماع ، الدكتور طلعت لطفي ، الطبعة الثالثة ، الدمام 2010
: الناشر مكتبة المتنبي

❖ المدخل إلى دراسة المجتمع السعودي ، الدكتور محمد بن إبراهيم السيف ، الرياض
2023 ، الناشر: دار الخريجي للنشر والتوزيع

❖ المجتمع والدولة في الخليج والجزيرة العربية ، الدكتور خلدون حسن النقيب ، الطبعة
الرابعة 2016م ، الناشر مركز دراسات الوحدة الوطنية